

لغتنا الجميلة

محمد قاعود الشرييني

في اللغة العربية

22023م



الموضوع الثاني : اللغة والدين والعادات

الصف الثاني عشر

الفصل الدراسي الأول

( خلاصة الموضوع ) : تظهر حقيقة الأمة في صفاتها الخاصة بها وهي التي تؤدي إلى قوة الأمة ووحدتها ، وهذه الصفات الخاصة هي الكائن الروحي للأمة و هي ( اللغة والدين والعادات ) التي تجعل الأمة في ترابطها مثل الأسرة الواحدة ، وكل أمة تتمسك بالخلق القويم فهي أمة قوية مستقلة متميزة عن غيرها من الأمم ، ونعني بالخلق القويم وهو مجموعة المبادئ والقيم الناتجة من أثر الدين واللغة والعادات .

وباللغة والدين والعادات يتحقق للشعب الهوية والاستقلال ، فبها ينتمي الشعب إلى أمته ، فلا يسهل انتزاعه منها ولا من تاريخه

وللغة دور عظيم في وحدة الأمة واستقلالها وتميزها فهي تعكس اللغة أفكار الأمة وطموحاتها وآمالها ، وبها تتحد الأمة كما أنها تعكس صورة الأمة في أفكارها ومعانيها ، وهي تمثل قومية الفكر ويتضح ذلك في : إحياء تراثها واستلها ما فيه من معان وقيم و تقوية العلاقة الروحية والعاطفية بين أفراد الأمة .

لذلك كان الهدف الأول للمستعمر القضاء على لغة الدول التي يحتلها لأن اللغة هي التي تعبر عن أفكار وعواطف وآمال تلك الشعوب فهي مثل النسب للإنسان فإذا انقطع عن لغته انقطع عن نسب ماضيه .

و حينما تهون اللغة على شعب يهون أمره على عدوه ، ويذل هذا الشعب ويكون أمره إلى ضعف وخذلان ؛ ومن هنا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة .

لذا فإن العلة التي أبتلي بها الشرق الانبهار باللغات الأجنبية وتقديمها على اللغة العربية ، وهذا الانبهار يؤثر في أخلاق الناس بما تحمله اللغات الأجنبية من قيم وأخلاق تغاير القيم والأخلاق العربية فتضر الأمة . وهؤلاء الذين يتعلقون باللغات الأجنبية يخجلون من قوميتهم العربية و ليس لهم انتماء للغتهم و قيمة الأشياء بمصدرها الأجنبي لا بقيمتها الحقيقية.

كما أن للدين دور عظيم في وحدة الأمة واستقلالها وتميزها ؛ فالمجتمع يستمد أخلاقه من الدين الإسلامي وبه تثبت في النفس القيم الفاضلة و يجعل ضمير الإنسان يقظاً فيبتعد عن الحرام و يمنح الإنسان عزة النفس والكرامة فلا يخضع إلا لله تعالى ، و يجعل الإنسان أكثر التزاماً بالقانون لأنه التزام نفسي ينبع من الدين .

و التمسك بالأخلاق النابعة من الدين تؤدي إلى استقرار الأمة اجتماعياً و تؤدي إلى نجاح الأمة سياسياً .

ذلك لأن الدين يربي زعماء الأمة على الثبات على النزعة السياسية، والصلابة في الحق، والإيمان بمجد العمل. فالرجل المؤمن هو الرجل الذي يقود أمته إلى الاستقلال .

كما أن للعادات دور عظيم في وحدة الأمة واستقلالها وتميزها، فالعادات هي ما يتوارث الجيل الحالي من

عادات الأجداد وتستمر في الحاضر ، وتتشرك فيها الشعوب العربية لتحقيق الألفة والتشابك للشعب وتجعل

حب الوطن في شيئاً حقيقياً في كل نفس مما يجعل الإنسان يألف وطنه ، ويشعر بالاغتراب في غيره

واحترام الماضي وعاداته في كل شعب هو الوسيلة الروحية التي يرتبط بها الشعب بأبطاله، وفلاسفته، وعلمائه

و أدبائه ، وأهل الفن منه؛ ؛ وبهذا تكون صورهم العظيمة حية في حاضره .

## يوضح ارتباط عنوان الموضوع بكل فكرة من فكره .

جاء العنوان ( اللغة والدين والعادات باعتبارها من مقومات الاستقلال ) مرتبطاً بكل فكرة من فكره ففي هذا مقال يتناول الكاتب مكانة اللغة و أهميتها في المحافظة كيان الأمة وشخصيتها، والانعكاسات الخطيرة التي تترتب على ضعف العصبية لها، ثم يعرض لعلاقة الدين باستقرار الأمة اجتماعياً ونجاحها سياسياً، ومفهوم العادات و أثرها في وحدة الأمة وفي هذا ارتباط واضح بالعنوان .

& يستخلص من النص : ( غاية ) مستدلاً عليه من النص.

( وإذا كانت اللغة بهذه المنزلة، وكانت أمتها حريصة عليها، ناهضة بها، متسعة فيها، مكبرة شأنها، فما يأتي ذلك إلا من روح التسلط في شعبها ، وكونه سيد أمره؛ ومحقق وجوده، والآخذ بحقه ..... )  
الغاية : الدعوة إلى إعزاز اللغة وتوليها بالعناية والرعاية حفاظاً على فكر الأمة واستقلالها

(وما ذلت لغة شعب إلا ذل، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار؛ ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة، ..... )

الغاية : التنبيه إلى خطورة اتباع دعوات التغريب و تقديم اللغات الأجنبية على اللغة العربية

( ولهذا كان الدين من أقوى الوسائل التي يعول عليها في إيقاظ ضمير الأمة، وتنبيه روحها، ؛ إذ فيه أعظم السلطة التي لها وحدها لها قوة الغلبة على الماديات..... )  
الاتجاه : تعظيم دور الدين في إيقاظ ضمير الأمة والحفاظ على هويتها .

(والعادات هي الماضي الذي يعيش في الحاضر، وهي وحدة تاريخية في الشعب، تجمعها كما يجمعه الأصل الواحد؛ ثم هي كالدين في قيامها على أساس أدبي في النفس، ..... )

الاتجاه : تقدير العادات والموروثات التاريخية - إجلال الماضي تحقيقاً لألفة الأمة وتشابكها

( وباللغة والدين والعادات، ينحصر الشعب في ذاته السامية بخصائصها ومقوماتها، فلا يسهل انتزاعه منها ولا انتسافه من تاريخه وإذا ألجئ إلى حال من القهر لم ينخدل ولم يتضعض..... )

القضية : دور اللغة والدين والعادات في وحدة الأمة والحفاظ على هويتها واستقلالها .

**الأمة لدى الكاتب :** تتمثل في الكائن الروحي المستقر في الأمة النابع من طبيعتها الباعث على نهضتها المميز لملاحمها بين الأمم فيجعل الأمة في ترابطها مثل الأسرة الواحدة .

**الأمة لدى الآخرين :** تتمثل في الشعوب التي تحكمها الأوضاع والقوانين .

**مفهوم ( الكائن الروحي ) :** السمات الخالصة للشعب والمقصورة عليه وهي ( لغته وعاداته ودينه )

**أهميته في نظر الكاتب :** هي القوة الخفية الدافعة لتحقيق قوة الأمة ووحدتها .

**مفهوم ( الخلق القوي للأمة ) :** المبادئ الناتجة عن التمسك بالدين واللغة والعادات و تمثل خلق الأمة المتين وهو قانون نافذ يستمد قوته من نفسه .

**أهميته في نظر الكاتب :** هو المتحكم في الشعور والموجه للفكر والمصرف لبواعث النفس و يعطي الأمة خلقها القوي، فيوحد أبناء الأمة ، و يعيظها خصوصيتها بين الأمم .

**اللغة :** هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها .

**وتعود أهميتها من وجهة نظر الكاتب إلى ما يلي :**

تتحد الأمة بها في صور التفكير . - تتميز بها شخصية الأمة عن غيرها من الأمم

**الدين :** هو حقيقة الخلق الاجتماعي للأمة وبه ثبات الفضائل النفسية للشعب.

**وتعود أهميته من وجهة نظر الكاتب إلى ما يلي :**

- الدين أقوى الوسائل في إيقاظ ضمير الأمة و يؤدي إلى الالتزام بالقانون في النفس

- التمسك بالدين يؤدي إلى استقرار الأمة اجتماعيًا وسياسياً

**العادات :** هي الماضي الذي يعيش في الحاضر ، وهي وحدة تاريخية في الشعب .

**وتعود أهميتها من وجهة نظر الكاتب إلى ما يلي :**

- تحقيق الألفة والتشابك بين أفراد المجتمع و تجعل الوطن شيئاً نفسياً حقيقياً

- تنبه في الوطني روح التميز عن الأجنبي

### يبين أهمية اللغة وخصائصها في حياة الأمة وكيانها ومكانتها .

1. تتحقق بها قوة الأمة ووحدتها وسيطرتها على مقدراتها . .
2. تصبح الأمة بها سيدة أمرها آخذة بحقها .
3. بالانتماء إلى اللغة وإعزازها تتميز الأمة بخصائصها وشخصيتها تكون حرة الإرادة
4. بها تتميز الأمة بشخصيتها واستقلالها.

### يستنتج ارتباط خصائص اللغة بواقع الأمة .

- الدقة في تركيب اللغة : دليل على دقة الملكات في أهلها .
  - عمق اللغة : دليل على اهتمام أبنائها بالتفكير الناقد والبحث عن الأسباب والعلل .
  - كثرة مشتقات اللغة : دليل على طموح أبنائها و برهان على نزوعهم إلى الحرية .
- وهكذا فإن بالتمسك باللغة تحقق الأمة ووحدتها وسيطرتها على مقدراتها و تتميز بخصائصها وشخصيتها واستقلالها و تكون حرة الإرادة .
- أثرها في كيان الأمة :
- تعز الأمة وتمنحها شخصيتها واستقلالها ، و يخضع لها كل شيء أجنبي .

### يستخلص نتائج ( إعزاز اللغة - تقوية الدين - إجلال الماضي )

- مم تستمد اللغة قوتها : من إكبار أهلها لشأنها ، وحرصهم على النهوض بها ، وموافقة طبيعتهم لعمل طبيعتها
- إعزاز اللغة :
- ما الآثار المترتبة على إعزاز اللغة ؟
1. قوة الأمة وسيطرتها على مقدراتها .
  2. تكون الأمة سيدة أمرها آخذة بحقها ..
  3. تكون اللغات الأجنبية خادمة لها .
  4. تكون العصبية مادة وعونا لكل ما هو قومي .

## & ما سبب ضعف اللغة ؟

التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية ، وإصغار أمرها ، وتهوين خطرها ، وإيثار غيرها بالحب والإكبار .

## & ما الآثار المترتبة على إهمال اللغة ؟

1. تضعف الأمة وتبتعد عن تكاليف السيادة .
2. لا تكثر بعظمة تراثها .
3. يكون الشعب خادماً لا مخدوماً ، تابعاً لا متبوعاً .
4. يتخلى الشعب عن بعض حقوقه ، و يكتف بضرورات العيش .
5. يُحكم بقوانين أكثرها للحرمان وأقلها للفائدة .

## □ تقوية الدين :

## □ ما الآثار المترتبة على قوة الدين ؟

1. الدين يجعل الشعب ألباً قوياً ، لا ترغمه قوة ولا يخضع لقهر
2. و بالدين يستقر المجتمع و يترابط أفرادها ، و يسوده الأمن والأمان.
3. و بالدين تسود الأمة وتستقر على مبادئها السياسية .
4. به تتميز الأمة بشخصيتها واستقلالها.

## □ إجلال الماضي :

## ما النتائج المترتبة على إجلال الماضي ؟ .

1. يترتب على إجلال الماضي أن نعتز بأبطاله وفلاسفته وعلمائه و أدبائه وأهل الفن منه حتى يبقوا أحياء في تاريخه ، و يستوحون منهم آمالهم . .
2. تحقيق الألفة والتشابك بين أفراد المجتمع.
3. يجعل الوطن شيئاً نفسياً حقيقياً
4. ينبه في الوطني روح التميز عن الأجنبي

## استخلص السلبيات المترتبة على : (التعلق باللغات الأجنبية - إضعاف الدين )

### السلبيات المترتبة على التعلق باللغات الأجنبية

1	من يتعلق باللغات الأجنبية ينزع و يميل إلى أهلها بطبيعة هذا التعلق .
2	تضعف عصبيتهم للغتهم ، فيخلون من قوميتهم و يتبرؤون من سلفهم ، و ينسلخون من تاريخهم
3	تقوم بأنفسهم الكراهة للغتهم وآداب لغتهم .
4	ينقادون بالحب لغير وطنهم .

### □ ما الآثار المترتبة على إضعاف الدين ؟

1	بضعف الدين تختل الهندسة الاجتماعية للمجتمع ويموج بعضه في بعض .
2	لا تنتظم الطاعة للقانون
3	تهون الأمة وسرعان ما تسقط وتذل
4	بضعف الدين تختلف غايات الناس فلا تستقر الأمة اجتماعياً و لا تتجح سياسياً

## اذكر وسائل الاستعمار في السيطرة على الأمة . مبدئياً رأيك

### وسائل الاستعمار في السيطرة على الأمة :

1	القضاء على اللغة .
2	إبعاد الأمة عن ماضيها ومحوه ونسيانه
3	يفقدون الأمل في المستقبل
و أرى أن تحوّل الأمة عن فكرها يبدأ من التحول عن اللغة ، وإذا تحوّل فكرها تحولت مشاعرها واهتز وجودها ، وانسلخت من ماضيها وضاع مستقبلها ؛ لذا كان القضاء على اللغة هو أول أهداف المستعمر ليسهل عليه السيطرة على الأمة واستغلال طاقاتها وإمكاناتها .	

## يبيّن دور الدين في تقوية البناء الخلقي والاجتماعي للأمة .

أهمية الدين في حياة الأمة و كيانها و مكانتها :

1. الدين يجعل الشعب ألباً قوياً ، لا ترغمه قوة ولا يخضع لقهر
2. و بالدين يستقر المجتمع و يترابط أفراده ، و يسوده الأمن والأمان.
3. و بالدين تسود الأمة وتستقر على مبادئها السياسية .
4. به تتميز الأمة بشخصيتها واستقلالها.

## يوضح ملامح الشخصية الناشئة في ظلال الأصول العظيمة للدين

1. الثبات على النزعة السياسية والتمسك بالمبادئ والقيم
2. الصلابة في الحق و الإيمان بمجد العمل .
3. صدق المبدأ، وصدق الكلمة، وصدق الأمل.
4. القائد الذي يقود أمتة إلى الاستقلال .

## يوضح ارتباط العادات بالدين، مبينا دورها في استقلال الأمة.

☞ بين العلاقة بين الدين والعادات من وجهة نظر الكاتب.

علاقة تشابه وتلازم ، فالعادات كالدين في قيامها على أساس أدبي في النفس وفي اشتمالها على التحليل والتحرير ، وعادات الشعب تكون ديناً ضيقاً خاصاً به يحصره في قبيلته ووطنه.

☞ دور العادات في استقلال الأمة

- بالعادات يتم تحقيق الألفة والتشاك بين أفراد المجتمع.
- تجعل الوطن شيئاً نفسياً حقيقياً .
- تنبه في الوطني روح التميز عن الأجنبي .



& يعلل ( رأياً - موقفاً - اتجاهها ) ورد في النص.

الرأي	التعليل
قوة اللغة تحفظ وحدة الأمة	لأن اللغة تحفظ كيان الأمة واستقلالها بينما تحولها عن لغتها يقطعها عن ماضيها فتضعف وتتفكك .
كل أمة ضعف فيها الدين اختلت هندستها الاجتماعية .	لأن التخلي عن الدين يؤدي إلى انتشار الجرائم في المجتمع مما يهدد أمن الأمة واستقرارها .
التمسك بالدين يؤدي إلى نجاح الأمة سياسياً.	لأنه يجعل زعماء الأمة يتصفون بالثبات ، والصلابة في الحق ، وتغليب مصلحة الأمة .
العادات وحدها هي التي تجعل الوطن شيئاً نفسياً حقيقياً.	لأنها هي التي تنبه في الوطني روح التميز عن الأجنبي ،
تفتقد الأشياء الأجنبية بريقها وسحرها في نظر بعض الناس إذا سميت بلغتهم القومية	لأن قيمة الأشياء عندهم بمصدرها لا بنفسها ،

الموقف	التعليل
يسعى المستعمر لتدمير لغة الأمة التي احتلها	لأنه يعلم أن الشعب إذا تحول عن لغته لا يرتبط بماضيه ، فيسهل التحكم فيه ويجعله تابعاً له
يرفض الكاتب التقليد الأعمى للآخرين ويرى أنه سبب لهلاك الفرد والأمة	لأنه يحول الفرد عن قيمه وعاداته ، فتصبح الأمة ضعيفة تابعة لغيرها ويسهل على المحتل السيطرة عليها
الاتجاه	التعليل
يتجه بعض الناس إلى التبرؤ من سلفهم والانسلاخ من تاريخهم وآداب لغتهم	لانبهارهم بلغة الأجنبي ، فليست لهم عصبية قوية للغتهم فيكرهون لغتهم وآدابها .

## ❖ يصنف أدلة الكاتب مسمى مجالات التصنيف .

أدلة واقعية : أتى الكاتب بأدلة مستمدة من الواقع ليؤكد أن لغة الأمة هي التي تحفظ تاريخها وتضمن لها مستقبلها واستقلالها ، ومن ذلك قول الكاتب :

( حتى أن أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة، ونشأ الثاني على أخرى، والثالث على لغة ثالثة، لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء . ) فليس كاللغة نسب للعاطفة والفكرة .

أدلة تاريخية : ( لا جرم كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين؛ فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته ) فالواقع يؤكد أن هدف المستعمر الأول هو القضاء على لغة الدول التي احتلها ( فتراهم إذا وهنت فيهم هذه العصبية يخلون من قوميتهم ويتبرؤون من سلفهم وينسلخون من تاريخهم ) كما أن الواقع يبين أن الكثير ممن ضعف انتماؤهم للغتهم قد انبهروا بلغة الأجنبي .

أدلة وجدانية : ( والعادات هي وحدها التي تجعل الوطن شيئاً نفسياً حقيقياً، حتى ليشعر الإنسان أن لأرضه أمومة الأم التي ولدته، ولقومه أبوة الأب الذي جاء به إلى الحياة، وليس يعرف هذا إلا من اغترب عن وطنه..... )

إن مشاعر إجلال الماضي والارتباط بالوطن وعاداته لا يعرفها إلا من اغترب عن وطنه فلا يكون في قلب هذا المغترب إلا وطنه كأنه الدنيا بأسرها .

& حدد المخاطب بالنص مدلاً .

الخطاب موجه للأمة العربية كلها لدعوتها إلى إعزاز اللغة العربية وإكبار شأنها وتمكين الدين في النفوس والسلوك والمعاملات، ، وأن يحافظ أبنائها على عادات الماضي الأصيلة ومما يدل على ذلك (وإذا كانت اللغة بهذه المنزلة، وكانت أمتها حريصة عليها، ناهضة بها، متسعة فيها، مكبرة شأنها

## ثانياً: الثروة اللغوية : اللغة والدين والعادات

### 1- يوضح مترادف كل كلمة تحتها خط فيما يأتي :

الكلمة	مترادفها
الإحساس <u>مكتن</u> في الإنسان لا يعلمه إلا الله تعالى .	( مستتر ، مخنف )
يجعل الإيمان القلوب <u>متآزرة</u> .	( متعاضدة ، مترابطة )
<u>لا جرم</u> أن اللغة من أهم مقومات استقلال الأمة .	( حقا ، لا شك )
دعاة التغريب <u>ينزعون</u> إلى الغرب .	- ( يميلون )
الذين يتعلقون باللغات الأجنبية لا <u>ينتخون</u> لقوميتهم .	( لا يفتخرون ، لا ينحازون )
الشعب المتمسك بدينه لا <u>يعنوا</u> للقهر .	- ( لا يخضع )
التدين بالشرعية يعمل على تعيين <u>تبعته</u> في حقوقها وواجباتها	- ( مسؤوليته )
بالحفاظ على العادات يثبت الوطن نفسه بعظمة <u>وجيروت</u>	( قهر ، سلطان ، قدرة )
الشعب المتمسك بالدين واللغة والعادات لا يسهل <u>انتسافه</u> من تاريخه.	( انتزاعه - اقتلاعه )
الشعب المتمسك بالدين واللغة والعادات لم ينخذل ولم <u>يتضعضع</u>	( يضعف ، يهزم ، يتشتت )

### 2- المفرد والجمع :

الكلمة	مفرداها	الكلمة	جمعها
النوازع	النَّازِعَةُ	الوشيجة	الوشائج
بواعث	بَاعِثُهُ - باعِث	السلطان	السلاطين
الذرائع	ذَرِيعَة		

### 3- التصريف : أكمل باسم من تصريفات ( غني ) :

( الأغنياء - إغناء - غني - مغاني - الاستغناء - الغناء - تغانيا - الغانية - الغنى )	
- يسعى معلم اللغة العربية إلى ..... شرحه بكلمات جديدة	إغناء
- نستطيع ..... عن كل المنتجات الفرنسية .	الاستغناء
- الاستماع إلى ..... ينبت في القلب النفاق	الغناء
- ..... الشاكرون خير عند الله من الفقراء الصابرين	الأغنياء
- كلانا ..... عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد .....	كلانا غني - أشد تغانيا
- من أسماء الله .....	المغني
- ..... من استغنت بجمالها عن الزينة.	الغانية
- إن ..... الحقيقي هو غنى النفس .	الغنى
- لي ذكريات جميلة في ..... بلادي .	مغاني

#### 4 - اضبط بنية كلمة ( دين ) في العبارات التالية:

الدَّيْن : القرض ، الموت ، كل ما ليس حاضرا ، الدَّيْن : الديانة ، المُلْك ، الحُكْم ، الحساب

الدَّيْن : متمسك بدينه. دَيَّنَ : فعل بمعنى : (أقرض ، صدَّق ، ملَّك ، ولَّى )

\* اختر الكلمة ذات الضبط المناسب لتكمل كل سياق مما يأتي : ( دَيْن ، دِين ، دَيَّن ، دَيِّن )

- يلتزم ..... بقواعد ..... & يحاسب المرء على أعماله يوم .....

- حان أوان سداد ..... & ..... الغني الفقير مالاً .

#### 5- المعنى السياقي :

1- بَيِّنْ معنى ( أَّخَذَ ) في كل سياق مما يلي

- أَّخَذَ المجتهد النجاح : حازه وحَصَّله.

- أَّخَذَ القاضي المجرم : حبسه

#### 2- وظف الفعل ( أَّخَذَ ) في سياقين مختلفين

- أَّخَذَ النصيحة من والده : قَبَّلَهَا

- أَّخَذَ المعلم الطالب لإهماله : عاقَبَه

الاستعارة التصريحية : تشبيهٌ حُذِفَ مِنْهُ  
المُشَبَّهُ وصُرِّحَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ مَعَ وُجُودِ  
قَرِينَةٍ تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ .  
وَأَثَرُهَا فِي الْمَعْنَى : توضح المعنى  
، و تبرز الأمور المعنوية في صورة حسية

لشرح الاستعارة التصريحية :

- تحديد موضع الاستعارة : ( ..... )
- ثم نكتب ( حذف المشبه وصرح بالمشبه به )
- ثم نقول : شبه ( ثم نكتب المشبه المحذوف )
- بـ ( ثم نكتب (المشبه به)
- وَأَثَرُهَا فِي الْمَعْنَى : توضح المعنى " نكتب المعنى "

فمثلاً : ( عند الوداع انهمر المطر من العيون )

- الاستعارة : ( المطر ) : شبه الدمع بالمطر
- ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به
- وَأَثَرُهَا فِي الْمَعْنَى : توضح شدة التأثير عند الوداع فقد اندفعت  
الدموع بغزارة مثل المطر المنهمر

قال تعالى : "واعتصموا بحبلِ الله جميعا ولا تفرقوا "

- الاستعارة التصريحية : ( حبل الله ) ( حذف المشبه وصرح بالمشبه به )
- شَبَّهَ الدِّينَ بِالْحَبْلِ فَكَمَا أَنَّ الدِّينَ يَجْمَعُ الْمُسْلِمِينَ وَيُوَحِّدُهُمْ ، فَكَذَلِكَ الْحَبْلُ يَرْبِطُ الْأَشْيَاءَ وَيَجْمَعُهَا .
- وَأَثَرُهَا فِي الْمَعْنَى : تبرز أهمية الدين لوحدة المسلمين.

1- استخرج الاستعارة فيما يلي مبينا نوعها .

☞ قَالَ تَعَالَى : ( كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ )

2- اشرح استعارة في نص مقدم له مبيناً أثرها

☞ قَالَ الْمَتَنَّبِيُّ يَصِفُ دُخُولَ رَسُولِ الرُّومِ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِي :  
وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَى  
إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقِي

لنصوغ استعارة تصريحية حول معنى محدد:  
( نبدأ بقولنا : رأيت + الكلمة + صفة مستعارة  
من صفات الإنسان وتكون هي القرينة التي تمنع  
المعنى الأصلي ) ، فنقول :  
رأيت نهراً يفيض بعطائه على الفقراء .

الهدف الثالث : يصوغ استعارة مشروطة لمعنى مقدّم له .  
ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون  
كلُّ منها استعارةً تصريحيةً :

- قمر : .....
- نور : .....
- بحر : .....
- شمعة : .....

### الاستعارة المكنية :

تشبيه حُذِفَ مِنْهُ الْمُشَبَّهُ بِهِ

وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ.

وأثر الاستعارة في المعنى :

تشخيص أو تجسيد صورة المشبه به

؛ فتبرز المعنى المراد بشكل أوضح

وأكثر تأثيراً

### لشرح الاستعارة المكنية :

- تحديد موضع الاستعارة

الاستعارة : (.....)

ثم نكتب ( حُذِفَ مِنْهُ الْمُشَبَّهُ بِهِ وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ

لَوَازِمِهِ. ) ثم نقول : شبه ( ثم نكتب المشبه

بـ ( ثم نكتب (المشبه به المحذوف )

وأثرها في المعنى : تبرز المعنى ( نكتب المعنى )

### تأمل الأمثلة التالية : ( أَضَاءَ الرَّسُولُ حَيَاتِنَا فَهَدَيْنَا إِلَى الْخَيْرِ )

الاستعارة : ( أَضَاءَ الرَّسُولُ ) تجد أن كلمة (الرسول ) : مشبه والمشبه به ( نور ) وحذف المشبه به

وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ ( أَضَاءَ ) وأثرها في المعنى : تبرز عظمة الرسول ( صلى الله عليه وسلم )

ودوره العظيم في هداية الناس .

⊕ ( الأُمُّ تحترق لتتير الطريق لأبنائها ) الاستعارة : ( الأُمُّ تحترق ) - تجد أن كلمة ( الأم ) : مشبه

والمشبه به ( شمعة ) وحذف المشبه به وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ ( تحترق )

وأثرها في المعنى : تبرز عظمة الأم و تبين دورها العظيم في حياة أبنائها .

⊕ قال تعالى : ( وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ) الاستعارة : ( جناح الذل ) تجد أن كلمة ( الذل )

: مشبه والمشبه به ( الطائر ) وحذف المشبه به وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ ( جناح )

⊕ وأثرها في المعنى : تبرز أهمية بر الوالدين والتواضع في معاملتهما

1- استخرج استعارة مبينا نوعها

قال الشاعر : وَإِذَا الْمُنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

### 2- اشرح الاستعارة فيما يلي مبينا نوعها وأثرها في المعنى :

⊕ قال أبو العتاهية : وَإِذَا الْعَنَابُ لَاحِظَتْكَ عُيُونُهَا نَمَّ فَاَلْمَخَاوِفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ

الهدف الثالث : ضع الأسماء الآتية في جملٍ بحيثُ

يَكُونُ كُلُّ مِنْهَا استعارةً مكنيةً :

الإيمان : .....

الحسد : .....

لنصوغ استعارة مكنية حول معنى محدد .

( نبدأ بفعل مستعار من صفات المشبه به المحذوف

ويكون القرينة التي تمنع المعنى الأصلي )

فنقول : زأر الخطيب ( فالفعل زأر صفة للأسد

( المشبه به المحذوف ) وأصل التشبيه الخطيب كالأسد

، ويمكننا أن نقول : ترقص الأزهار - بيتسم البرق

الكناية : لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي .  
أقسام الكناية : { كناية عن صفة - كناية عن موصوف - ... }  
وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً عليه بالدليل في إيجاز وتجسيم

لشرح الكناية :  
1- نحدد موضع الكناية .  
ثم نقول :  
2- كناية عن صفة ( ..... )  
أو كناية عن موصوف ( ..... )  
ثم نقول : وأثرها في المعنى :  
تبرز وتجسم معنى ( ونكتب المعنى )

تأمل الأمثل التالية : أخي يشار إليه بالبنان

- موضع الكناية : ( يشار إليه بالبنان )
- كناية عن صفة : ( الشهرة و العظمة وعلو المكانة . )
- وأثرها في المعنى : تبرز وتجسم شهرة أخيه وعلو مكانته .

( هو الذي خلقكم من نفس واحدة )

موضع الكناية : ( نفس واحدة )

كناية عن موصوف : سيدنا آدم عليه السلام

وأثرها في المعنى : تبرز وتجسم المعنى فالمراد بالنفس الواحدة سيدنا آدم عليه السلام

الهدف الأول : استخراج كل كناية فيما يلي مبيناً سر جمالها .

1. قوم ترى أرماعهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

موضع الكناية: ( مواطن الكتمان ) ، وهي كناية عن موصوف : ( القلوب )  
وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً عليه بالدليل في إيجاز وتجسيم .

2. قال المتنبي : فَمَسَاهُمْ وَبُسْطُهُمْ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَبُسْطُهُمْ تُرَابٌ

موضع الكناية: ( بسطهم حريراً ) ، وهي كناية عن صفة : ( السيادة والعزة )  
موضع الكناية: ( وَصَبَّحَهُمْ وَبُسْطُهُمْ تُرَابٌ ) ، وهي كناية عن صفة : ( المذلة والهوان )

وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءٌ كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِصَابٌ

موضع الكناية: ( وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءٌ ) وهي كناية عن موصوف : ( الرجال )

موضع الكناية: ( كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِصَابٌ ) وهي كناية عن موصوف : ( النساء )

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا ... وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدِّمَا

موضع الكناية: ( وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدِّمَا ) وهي كناية عن صفة : ( الشجاعة )

( فهم يواجهون أعداءهم بصدورهم فالدماء تقطر على أقدامهم . )

( وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا )

موضع الكناية: ( يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ) وهي كناية عن صفة : ( الندم )

وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً عليه بالدليل في إيجاز وتجسيم .

الهدف الثاني : اشرح كناية من نص مقدم له مبينا أثرها (سر جمالها )

قالت الخنساء في أخيها صخر: طويلُ النجادِ رفيعُ العمادِ كثيرُ الرمادِ إذا ما شتا

☞ قال تعالى (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ)

☞ «فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية»

☞ وقال تعالى : (أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحَيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ)

الاستعارة : بها قرينة تمنع من  
إرادة المعنى الأصلي  
الكناية : يجوز إرادة المعنى الأصلي

الفرق بين الكناية والاستعارة : رأيت بحرًا يتصدق على الفقراء.

( بحرًا ) استعارة، والقرينة التي تمنع المعنى الأصلي

قوله : ( يتصدق .. ) وهذه القرينة لفظية فالذي يتصدق

الرجل الكريم وليس البحر وقد حُذف المشبه ( الرجل الكريم )

وصُرح بالمشبه به وهو ( البحر ) فالاستعارة تصريحية .

أخي طاهر الثوب : (كناية عن العفة ) فيجوز إرادة المعنى الأصلي وهو أن أخي طاهر الثوب.



## ⊖ من الصور البيانية :

- " الكائن الروحي المكتن في الشعب كعصير الشجرة لا يرى عمله والشجرة كلها عمله " :  
( تشبيه " تمثيلي " ) حيث شبه القوة الخفية الدافعة لتحقيق قوة الأمة ووحدتها بالعصير داخل الشجرة الذي لا يرى رغم أثره ، وقيمته الفنية توضح أهمية هذه القوة لتحقيق وحدة الأمة
- والشرق مبتلى بهذه العلة : شبه الشرق بإنسان مريض ( استعارة مكنية ) وفيها تشخيص للشرق كما شبه التعلق بلغة الأجانب بالمرض ( استعارة تصريحية ) ، وكلا الاستعارتان توضح خطورة الانبهار باللغات الأجنبية وتقديمها على اللغة العربية
- الدين من أقوى الوسائل التي يعول عليها في إيقاظ ضمير الأمة :  
استعارة تبين أثر الدين في نهضة الأمة
- هي ( العادات ) كالدين في قيامها على أساس أدبي في النفس :  
تشبيه العادات بالدين في رسوخها في النفس ويدل على أهمية العادات لوحدة الأمة وتميزها
- يقوم المستعمر بالحكم على ماضي الأمة المستعمرة بالقتل محوا ونسيانا .  
استعارة مكنية ، شبه ماضي الأمة بإنسان يقتل ؛ وأثرها تبرز شدة خشية المحتل من ماضي الشعوب
- يقوم المستعمر بحبس لغة الأمة المستعمرة في لغته سجنًا مؤبدا .  
استعارة مكنية، شبه اللغة بإنسان يحبس و يسجن ؛ وأثرها تبرز حرص المحتل على محو لغة الأمم التي يحتلها
- يقوم المستعمر بتقييد مستقبل الأمة في الأغلال التي يصنعها .  
بتقييد مستقبل الأمة : استعارة مكنية ، حيث شبه المستقبل بإنسان يقيد ؛ وأثرها : تبرز سيطرة المحتل على مستقبل الأمة التي يحتلها .
- الأغلال : استعارة تصريحية شبه القوانين والعراقل التي يضعها المحتل أمام الشعوب التي يحتلها بالأغلال وأثرها : تبرز سيطرة المحتل على مستقبل الأمة التي يحتلها .
- إيقاظ ضمير الأمة : استعارة مكنية تبرز أثر الدين العظيم في حياة الأمة .

## ⊖ يحدد محسناً بديعاً مبيناً أثره في المعنى

- أ - السجع : يعطي موسيقياً تؤثر في نفس القارئ  
في قوله : لا يرى عمله ، والشجرة كلها عمله .  
الخواطر مشتركة ، والدواعي مستوية ، النوازع متآزرة .  
وكونه سيد أمره؛ ومحقق وجوده، ومستعمل قوته  
وكانت أمتها حريصة عليها، ناهضة بها، متسعة فيها، مكبرة شأنها ...ز
- ب- الجناس الناقص يعطي موسيقياً تؤثر في نفس القارئ في قوله : أبناء وآباء .
- ج - ليست حقيقة الأمة في هذا الظاهر ولكن تلك الحقيقة هي الكائن الروحي المكتن في الشعب ، الطباق بين ( الظاهر X المكتن )  
( فهذا شعب خادم لا مخدوم، تابع لا متبوع ) الطباق بين ( خادم X مخدوم ، تابع X متبوع )  
( وبالخيال المتوهم فيها لا بالحقيقة التي تحملها ) الطباق بين ( المتوهم X الحقيقة )

## رابعاً : السلامة اللغوية : ( حروف العطف ومعانيها )

يتكون أسلوب العطف من : ( المعطوف عليه + حرف عطف + المعطوف )

تفيد اشتراك ما بعدها ( المعطوف ) مع ما قبلها

حروف العطف ومعانيها :

( المعطوف عليه ) في ( المعنى والإعراب )

المجموعة الأولى : ( الواو - الفاء - ثم - حتى - أو - أم )

المقصود من ذلك أن الواو تجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في معنى واحد من غير ترتيب فلا يفهم أيهما تقدم أو تأخر

(1) الواو: تفيد ( مطلق الجمع من غير ترتيب )

مثل : ذاكِرْتُ النَحْوَ والأدبَ

معنى "الترتيب" أن المعطوف عليه يحدث

أولاً، والمعطوف يحدث بعده ومعنى

"التعقيب" أن الثاني يحدث بعد الأول مباشرة .

الفاء: الترتيب والتعقيب:

يتقدم الصفوف في حفلة المدرسة المديرُ فالمعلمون .

معنى "الترتيب" أن المعطوف عليه يحدث أولاً، والمعطوف يحدث بعده أما "التراخي"؛ فمعناه أن هناك مهلة بين المعطوف والمعطوف عليه .

ثُمَّ: الترتيب والتَّراخي:

ينحصر العام الدراسي بين بَدْءِ الدَّارسة ثم الامتحان

" أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون "

معنى "التدريج" أن ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ إلى الغاية وهو الاسم المعطوف، ومعنى "الغاية" : آخر الشيء ونهايته أي نهاية في الكمال أو النقص، وقد يكون كل منهما حسياً أو معنوياً

(2) حتَّى: التدريج والغاية :

- دافع الناس عن الكويت حتى الشيوخ .

- دافع الناس عن الكويت حتى الأطفال

وتكون حرف عطف بشرط أن يكون : المعطوف بها اسماً ظاهراً . المعطوف بها جزءاً من المعطوف عليه .

- المعطوف بها غاية في الزيادة أو القلة

(3) أو : وتأتي بالمعاني الآتية:

التخيير: مثال : ( تزوجَ هنداً أو أختها )

الإباحة : مثال : ( جالس العلماء أو الزهاد )

الشك : زرتك أمس حوالي الثانية أو الثالثة

( التقسيم ) : الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ

(4) الحرف ( أم ) :

- سواء عليك أصبرت أم جزعت لا مفر من القدر .

- أحبُّ قراءة الشعر القديم أم الشعر الحديث ؟

أم : تفيد ( التسوية ) في حدوث الفعل ، وذلك إذا سبقت بكلمة ( سواء ) ، وتفيد ( التعيين ) إذا سبقت بهمزة استفهام .

## ❖ المجموعة الثانية : تلك المجموعة ( لا ، بل ، لكن ) من حروف العطف .

تفيد اشتراك (المعطوف ) و (المعطوف عليه) في الحكم الإعرابي ، ولكنه يخالفه في المعنى 0

### □ الحرف ( لا ) :

لا ← تنفي ما بعدها وتثبت ما قبلها ،  
فما بعدها يخالف ما قبلها في المعنى  
ولكنه يشاركه في الحكم الإعرابي ،  
ويعطف بها بعد الإثبات والأمر  
والنداء .

- أحبُّ الأخيَّارَ لا الأشرارَ
- اسمعُ الصادقَ لا الكاذبَ
- يا صادقُ الوعد لا مخلفه

### □ الحرف ( بل ) :

( بل ) : تفيد معنيين هما :

#### الإضراب :

أن تأتي بعد الإثبات أو الأمر

#### الاستدراك :

إذا سبقت بنفي أو نهي

- زارني صديقي أحمدُ بل صديقي محمدُ ( الإضراب )
- ليحضر إلى الندوة طالبان بل ثلاثة . ( الإضراب )
- لا يغشُ الصادقُ بل الكاذبُ . ( استدراك )
- لا تصاحب المنافقَ بل المخلصَ ( استدراك )

### □ الحرف ( لكن ) :

لكن ← تفيد الاستدراك ،

إذا سبقت بنفي أو نهي  
ولا تأتي عاطفة إلا للاستدراك .

○ ما سافرتُ يومَ الخميس لكن يومَ الجمعة .

○ لا تصاحبُ الأشرارَ لكن الأخيَّارَ

ولا تكون ( لكن ) حرفاً للعطف إلا إذا كان المعطوف بها مفرداً ، فإذا جاء بعدها جملة فهي حينئذٍ

حرف ابتداء لا عطف مثل : أنا لا أكره الناسَ ، لكن أحتقر المغتابين .

1- اضبط الاسم المعطوف في كل مما يلي مع بيان سبب الضبط .

المعطوف مضبوطاً وسبب الضبط	العبارة
	" بالعلم والمال يبني الناس ملكهم "
	حضر الندوة المعلمون ثم الطلاب
	صلى الحجيج المغرب فالعشاء في مزدلفة
	"جالس العلماء أو الزهاد"
	تهتم الدولة بتعليم أبنائها حتى الكبار منهم
	أحب الصدق لا الكذب
	"لا يغش الصديق بل المنافق"
	كافح الآباء و الأجداد لبناء حضارة الأمة
	كافح الكويتيون لبناء حضارة الأمة حتى النساء
	اجتمع الكبار و الصغار على حب الوطن
	تهتم الدولة بتعليم أبنائها حتى الكبار منهم
	يحمي الكويتيون وطنهم و أرضهم
	في العلم منفعة الفرد بل الأمة
	أ كتاباً اشتريت أم قصة
	المؤمن لا تشغله الصغائر لكن العظام .

## 2- استخراج اسما معطوفا وفق حالة إعراب مطلوبة .

( أصبحت المكتبات جميعها ملتقى الشباب همهم ، يتطلعون إلى مستقبل يبشر بالخير و غد إشراقه الخير وقد كشفت الكتب معظمها بل كلها عن فوائدها الكثيرة فيجب التسلح بأمرين : العلم و الأخلاق الطيبة . )

2- استخراج مما سبق :

- اسما معطوفا مرفوعا : .....
- اسماً معطوفا مجرورا : .....

( خلق الله الإنسان وفضّله على المخلوقات كلها ليعمل الطاعات لا المعاصي ، وذلّ له ما في هذا الكون والحياة حتى ينتفع به ، ويكسب حسنات تقربه إلى الخالق سبحانه )

3- استخراج مما سبق :

- اسما معطوفا منصوباً: .....
- اسماً معطوفا مجرورا : .....

## 3- حدّد معنى حرف العطف في كل جملة مما يلي :

الجملة	حرف العطف	معناه
" إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة "		
يسجد الإمام فالمأموم .		
قال تعالى:(قال قائلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)		
( إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ )		
لا يقاس النجاح بالمال لكن بالأعمال		
فلتظل دائماً أعلى من غيرك بالبناء لا الهدم		
المجتهد أم الكسول يواجه الصعاب ؟		
لا تجعل الشدائد الإنسان ضعيفاً بل قوياً		
المجتهد يبذل طاقته ثم ينتظر الجزاء		

#### 4- أكمل الجمل الآتية باسم معطوف مع الضبط :

المعطوف	الجملة
	- ما عرف المؤمن الغدر بل .....
	- الحلم لا ..... بطولة الأقوياء
	- أأنت صابر أم ..... في النوائب .
	- سألني سؤالاً بل ...
	- وسع قلبُ الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) الناس حتى ....
	- فلا تصادقُ المنافقَ لكن ..... .

#### 5- املأ الفراغ في كل مما يلي مما هو مطلوب بين القوسين .

حرف عطف يفيد النفي	- العلم في الصدور ..... السطور
حرف عطف يفيد الغاية	أجبت عن الأسئلة ..... السؤال الأخير
حرف عطف يفيد الإضراب	- ينال المحبة العلماء ..... الأمة
حرف عطف يفيد التخيير	- ادرس الطب ..... الهندسة
حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي	- قرأت الكتب ..... الصحف

#### 6- صوّب كل خطأ في كل جملة مما يلي :

الصواب	الجملة التي تحتوي على الخطأ
-	- فاز بالدرجات النهائية الفائزون ثم المتميزين
-	- لا تكن غافلاً بل منتبّه
-	- كُلِّ الفاكهة الطيبة بل الفاسدة

#### 7- صغ ( بل ) في جملتين ؛ بحيث تكون للاستدراك مرة ، وللإضراب مرة أخرى

.....

.....

الصداقة كلمة تحمل بطياتها عبارات ومعاني عظيمة، تحمل معنى الصدق والإخلاص والمساندة والعطاء اكتب حول هذا المعنى مقالاً في حدود خمسة وعشرين سطراً مراعيّاً الأسس الفنية لكتابة المقال .

#### الصداقة الحقيقية

ما أجمل الصداقة التي هي متنفس أرواحنا الثكلى بالهموم وبفواجع الأقدار، فكم أثقلتنا المشاكل والنوائب، ولولا الأصدقاء لكنا تعبنا وذوينا وانتهت ضحكتنا وتلاشت كل آمالنا، ولكن بالصداقة الحقيقية تتلاشى آلامنا ونجد الدعم والحب والنصح، خاصة عند تلك المواقف التي تقفُ حائلاً ما بيننا وبين التفكير بالصواب، فهي مواقف مُرهقة ومتعبة وقد تمنعنا من السير قُدماً نحو الحياة، فيأتي الصديق المُخلص الوفي يمدّ لنا يد العون فيكون داعماً لنا في تلك المواقف، ويأخذ بيدنا نحو بر الأمان.

يظهر معدن الصداقة من خلال المواقف، فقد يمر على الأصدقاء مواقف عديدة، وبذلك المواقف تظهر الصداقة الحقيقية من غيرها، فو افترضنا مثلاً أنّ صديقاً ما احتاج لبعض المال في ظرفٍ طارئٍ واتصل بأقرب أصدقائه إليه، فإنّ الصديق الحقيقي هو الذي يهبّ لنجدة والوقوف بجانبه، أما الصديق غير الوفي والذي لا يملك من الإخلاص ولو قليلاً يهرب ومع الكثير من الحجج الواهية، دون أن يُقدّم أيّة مساعدة حتى ولو كانت بسيطة، كما تظهر معادن الأصدقاء الحقيقيين عند المرض وعند الحاجة لأيّ مساعدة مهما كانت نوعها.

إنّ الصداقة الحقيقية تمنح المرء الشعور بالأمان وتُبعد عنه شبح الخوف من الوحدة والفقد؛ إذ يكون الفراق فيها من المستحيلات، إذ يشعر المرء بالاطمئنان بأنّ لديه أصدقاء حقيقيين لن يتخلوا عنه عند الشدائد والمحن، ومن أجل ذلك يتم نسيان المشاعر السلبية كافة، ويتلاشى الخوف من الفراق، ونسيان وحشة الوحدة والعيش في خوف، كما تُوفّر الصداقة أصدقاءً حقيقيين، يُشاركوننا كل ما يهمنا من أفراح وأحزان ومعضلات، بالرغم من أن مشاكل الحياة لا تنتهي ولكن بوجود الأصدقاء يمكن تخطيها والتجاوز عنها.

إنّ الأصدقاء الحقيقيين يشيع بينهم الشعور بالتقاهم والود وتقارب الأفكار، فمن النادر أن تجد صديقاً لا يتفهّم صديقه أو لا يوافق في آرائه المختلفة ويحذو حذوه، وإنني لأدعوكم في هذا المقام إلى الحرص على انتقاء الصديق الصالح والابتعاد عن الأصدقاء الفاسدين، الذين لا همّ لهم إلا السير في إفساد الخلائق وتضليل الصغار والكبار؛ لذا يتوجب على المرء اختيار الصديق الخلق الذي يسير على المنهج الصحيح للدين، والذي يمكن التقاهم معه والوصول إلى حلول مرضية، كما ينبغي احترام وتقبّل الآخرين.

وجود الصديق ليس نوعاً من الترف بل هو شيء أساسي في حياة الأفراد صغاراً كانوا أم كبار،

وصديقي هو حافظ سري، ساتر عيبي، ناصح لي، ملتمس لي العذر، وهو مصدر سعادتي وفرحي،

وقد قال الشاعر أبو فراس الحمداني في وصف الصديق :

لي صديقٌ على الزمانِ صديقي      ورَفِيقٌ مَعَ الخُطوبِ رَفِيقِي

والصديق مرآة صديقه وقد قالوا: "قل لي مَنْ تُصاحب أقل لك مَنْ أَنْتَ"، وهذا إن دلّ على شيء فإنه

يدل على مدى تأثير الصديق على صديقه، فأنت تقلّد صديقك لا إرادياً في طريقة كلامه ومشيته وحديثه وتسريحة شعره

ولباسه وأخلاقه وعلمه وأدبه ودينه، لذا عليك التريث كثيراً عند اختيارك للصديق، والبحث عن صديق قريب من سنّك،

قريب من مستواك الاجتماعي، صديق يُشبهك في الأخلاق، صديق طيّب السمعة بار بوالديه

لذا علينا الحرص أشد الحرص على اختيار الصديق ففي الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة عن

الرسول صلى الله عليه وسلم قال: [ المرءُ على دينِ خليله فلينظرْ أحدُكم من يخالل ] .

ومن أساسيات الصداقة الإنصات لصديقك، وتقديره ودعمه في الأوقات الصعبة والابتعاد عن كثرة معاتبته ولومه على كل

كبيرة وصغيرة، كل ذلك سيساعدك في تقوية روابط الصداقة وتعزيزها وديمومتها ، كما قال الشاعر :

ولستُ بمُسْتَبَقٍ أحملاً لا تُلَمُّهُ      على شَعَثٍ، أيُّ الرّجالِ المُهَذَّبِ؟

وفي الختام الصداقة هي واحدة من أهم العلاقات الإنسانية، وهي بحرٌ من بحور الحياة العميقة، بل هي كنزٌ

من كنوز الدنيا إذا امتلكتها نكون قد امتلكنّا كل شيء، فالإنسان يميل بفطرته لتكوين الصداقات والأصدقاء، بسبب

الحاجة الفطرية لوجود صديق له في هذه الحياة، والصديق هو بمثابة الأخ الذي لم تلده أمك بل ولدته لك الظروف

والأيام، وعند اختيارنا للصديق علينا البحث عن شخص يكون وفيّاً وسنّاً وعوناً وناصحاً لنا لا يبتعد عن وصلنا ولا ينشغل

عنا عند الحاجة له، وقد قالوا قديماً: "اختر الصديق قبل الطريق"، مما يدل على الأهمية الكبيرة للصديق والصداقة منذ

القدم.